الكفاءة الوظيفية لاستعمالات الارض الدينية في مدينة كركوك

ا.م. د يونس هندي عليوي الدليمي
مركز الدراسات الاستراتيجية
جامعة الانبار
هـ٠٧٨١٨٨٨٤٩٠٠

ا.م .د عبدالعزيز خضر عباس الجاسم
مركز الدراسات الاستراتيجية
جامعة الانبار
هـ٠٧٨٠١١١٣١٢٤

dr.younus1971@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية (الدينية ، مساحة ، كركوك ، كنيسة ، جامع ، مؤسسة)

الملخص

تناول البحث الكفاءة الوظيفية لاستعمالات الارض الدينية في مدينة كركوك ، حيث اظهرت الوظيفة الدينية مدى اهميتها للسكان ، وصلة ارتباطها بالتوجه المساحي في تعيين الاماكن الدينية ، وتوصل البحث الى وجود قصور وخلل واضحين في التوزيع المكاني للوظيفة الدينية ، رغم توفر المساحة، كذلك تبين ان العديد من المؤسسات الدينية شيدت دون الاخذ بالمعايير التصميمية والاستيعابية من قبل متبرعين، فضلا عن نقص العديد من المؤسسات الدينية الاخرى التي يفترض وجودها، مما ادى الى تكدس السكان وبروز المشاكل المترتبة على ادائها الوظيفي، الامر الذي انعكس على عدم رضا السكان، وتوصي الدراسة بالمتابعة والاشراف على الخدمات الدينية بشكل افضل لرفع كفاءتها لمواكبة استيعاب الزيادة السكانية المستمرة. لتقديم ما تحتاجه من خدمة مسبقة وفق المعايير المطلوبة عند انشاء أي مؤسسة دينية .

Functional efficiency of the use of religious land in the city of Kirkuk

Dr. Younus Hindi Alawi Dulaimi
Center for Strategic Studies
University of Anbar
0781888499

Dr. Abdul Aziz Khader Abbas Al-Jassim
Center for Strategic Studies
University of Anbar
07811131224

dr.younus1971@uoanbar.edu.iq

(Keywords (religious, area, Kirkuk, church, mosque, institution

Abstract

The study examined the functional efficiency of the uses of the religious land in the city of Kirkuk, where the religious function showed how important it is to the population and its connection to the spatial orientation in the appointment of religious places. The research found clear deficiencies and imbalances in the spatial distribution of the religious function, Religious institutions were constructed without the acceptance of design and absorption criteria by donors, as well as the lack of many other religious institutions that are supposed to exist, which led to the accumulation of population and the emergence of problems resulting from their performance, which reflected the dissatisfaction of the population, Study follow-up and supervision of religious services better to raise their efficiency to keep up with the continuous absorption of population increase. To provide the service you need in advance in accordance with the standards required when the establishment of any religious institution .

المقدمة

يرتبط التركيب الوظيفي للاستعمالات الدينية في مدينة كركوك بنمو وتطور المدينة التي أدت إلى نشأتها، اذ تعد من الخدمات المجتمعية البارزة التي يحتاجها السكان لممارسة امورهم الروحية اليومية باختلاف اديانهم وعقائدهم في معظم المدن العراقية، لإسهام هذه المؤسسات في تجمع السكان من خلال اداء شعائرهم الدينية ، والتي لها الدور البالغ في تنشئة الاجيال واصلاح المجتمع وفق المنهج السليم، على اعتبار انها واحدة من اهم الخدمات العامة لما لها من ارتباط مباشر في ببناء المستقبل وتحقيق النهضة والتنمية الشاملة لتماسها بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فضلا عن كونها تأتي في مرحلة خطيرة من هذا الزمن حيث انتشار الافكار المتطرفة والمعادية للأديان بشكل كبير في اغلب دول العالم ، التي كانت سببا رئيسيا في ضياع الكثير من الشباب في المجتمع وهذا ما يبرر القيام بالدراسة على أسس علمية بهدف التخفيف من معاناة السكان وتحقيق بيئة حضرية ملائمة قادرة على إيجاد نوع من التوازن بين الوظيفة الدينية ونمو السكان لغرض استيعاب الزيادة السكانية المستمرة في الاتجاهات المكانية لتوسعها لغاية ٢٠٣٠ التي تدعو التجمع بشكل اكبر واوسع من اجل تسريع عملية التقدم والازدهار .

مشكلة البحث

لماذا واقع توزيع الوظيفية الدينية التي تؤديها على الرقعة المساحية في مدينة كركوك، لا تعكس الصورة العادلة لمناطق تركز السكان بشكل كافي حسب المعايير التخطيطية ، مما ادى الى قصور في كفاءة دورها الوظيفي خلال مراحل التطور؟

فرضية البحث

تتمثل في عشوائية التوزيع الجغرافي ، لأماكن المؤسسات الدينية بشكل لا يتناسب وتوزيع السكان في مدينة كركوك ، بالإضافة الى قلة توفير الامكانات المادية التي اسهمت في بروز تلك المشكلة وجعلتها تنعكس على كفاءة ادائها الوظيفي في تقديم الخدمات الدينية .

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل واقع التركيب الوظيفي لاستعمالات الارض الدينية في مدينة كركوك من حيث تحديد نوعها و نسبتها المساحية لمعرفة اتجاهات التغير في مؤسساتها، من خلال مقارنتها مع المعايير التخطيطية ، ومن ثم الوقوف على نتائج التحليل لإعادة توزيعها حسب المعيار السكاني ، بعد وضع تصورٍ مستقبلي لمتطلباتها الضرورية يتناسب مع الزيادة السكانية، لرفع كفاءتها وتحسين أدائها الوظيفي في المدينة.

اهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة في تناولها لموضوع جغرافي وديني هام اغفل الكثير عنه ، رغم انه يخص الكثافة السكنية الزائدة في مدينة كركوك، ومدى انسجام واقع التنوع المذهبي الاسلامية للخدمات الدينية لدى السكان مقارنة مع الاديان الاخرى كالمسيحية ، والتي استخدمت فيها (٨٠) استمارة استبانة بصورة عشوائية لبيان درجة المواءمة في أدائها الوظيفي للسكان ، لأثراء المكتبات العربية بمثل هكذا دراسات .

منطقة الدراسة

تشغل مدينة كركوك موقعاً مهماً من محافظة التأميم في الجزء الشمالي للعراق على الطريق الذي يربط بغداد بأربيل، حيث تعد حلقة وصل بين المحافظات الشمالية والمحافظات الوسطى والجنوبية، لأنها تقع على طرق النقل الرئيسة التي تعمل على ربط تلك المحافظات مع بعضها البعض الأخر، وتمثل نقطة اتصال مهمة بين منطقتين غير متجانستين هي المناطق الجبلية والمناطق السهلية، مما جعلها من المدن البؤرية ، أما سطحها فيمتاز بالتباين الناتج عن وقوعها في المنطقة شبه الجبلية التي تضم مجموعة من الجبال والتلال والهضاب والأودية والسهول، إنّ قلة الارتفاع بين هذه الأشكال الأرضية جعلها تتخذ طابع السهول المتموجة لذلك ترك الموقع انطباعًا على مناخ المدينة الذي يقع ضمن مناخ السهوب[١]. اما فلكيا فتقع بين خطي طول (٤٧ ٢٥ ٤٤°– ٣٢ ٢٦ ٤٤°) شرقاً ودائرتي عرض (١٦ ٣٠ ٣٥°– ٦ ٢١ ٣٥°) شمالاً، موزعة على (٤٩) حياً سكنياً كما مبين في الخريطة (١) بمساحة شغلت (١٢٠٣٥) هكتار يفصل المدينة نهر الخاصة الموسمي الجريان، إلى قسمين أحدهما غربي يسمى (القورية) والاخر شرقي يسمى (أسكي ياقة) هو الأقدم ويضم قلعة كركوك [٢]، وتمثل المركز الإدارية الرئيس الذي يسيطر على كافة الوظائف والفعاليات الاخرى للوحدات الادارية التابع لها، كون المنطقة التجارية المركزية تقع وسطها إضافة إلى أنها تشكل تجمعاً مهماً للأنشطة الصناعية مما أضفى عليها منطقة جذب مهمة للسكان العاملين في المنشآت الصناعية والوافدين من النواحي والأقضية التابعة لها)[٣].

---

[١] ماجد صدام سالم، الأهمية الجيوستراتيجية لحقول النفط في محافظة كركوك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص١٢.

[٢] عبد الرزاق الحسن، العراق قديماً وحديثاً، ط٢، صيدا، ١٩٥٦، ص٢١٧.

[٣] صلاح الدين عباس العريبي، (غرفة كركوك ١٩٥٧–١٩٦٩)، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٥، العدد ٤، تكريت، ٢٠٠٨، ص٤٧٨.

خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة للمحافظة وموقعها بالنسبة للعراق

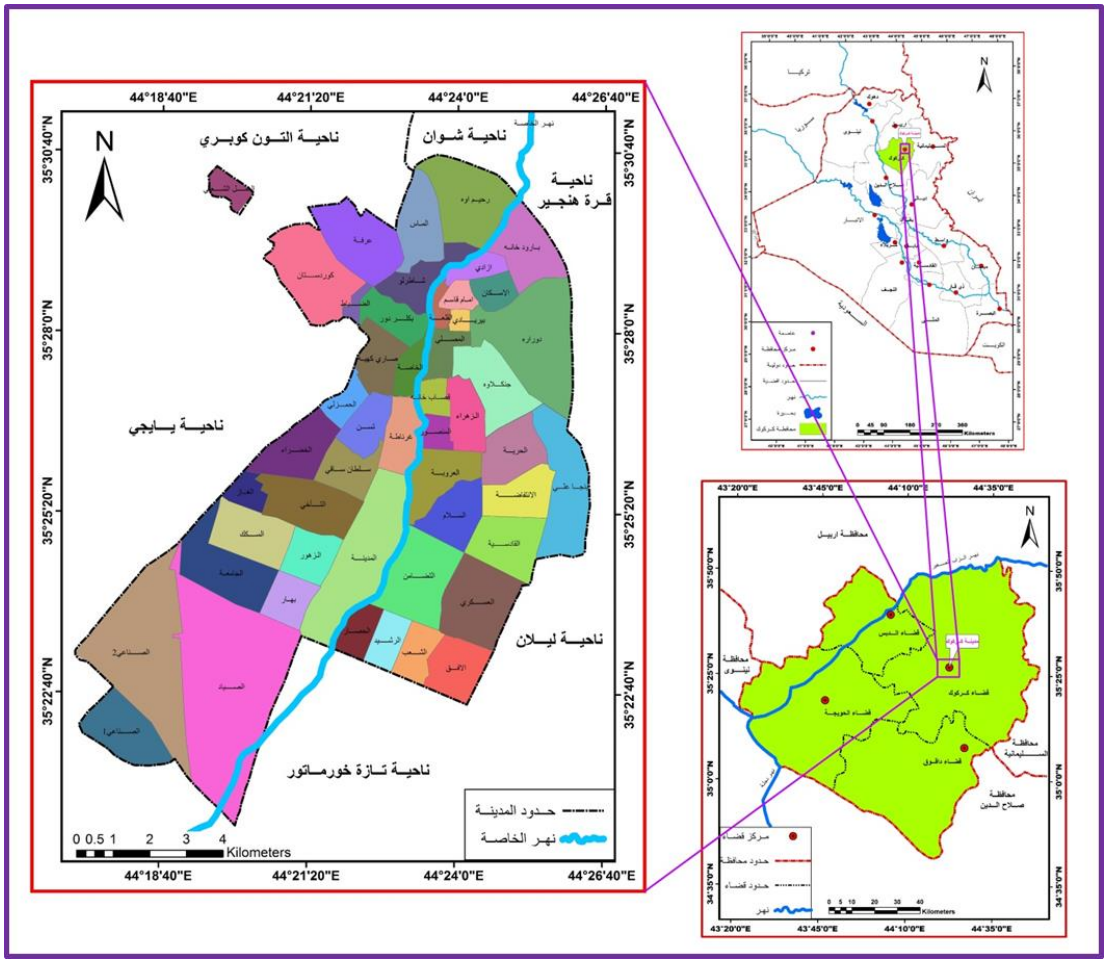

المصدر: بالاعتماد على الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس (١/١٠٠,٠٠٠) خريطة محافظة كركوك مقياس (١/٢٥٠,٠٠٠)، بلدية كركوك شعبة تخطيط المدن، خارطة ترقيم مدينة كركوك.

الوظيفة الدينية

هي النشاط الديني الذي يقام على مساحة من الارض تتمثل بالمؤسسات الدينية (الجوامع والمساجد والمصلات والحسينيات والمقامات والمعاهد الدينية والمدارس الدينية ومراكز التحفيظ والكنائس ومدارسها والمقابر)، وتقام هذه المؤسسات لأغراض تقديم خدمات دينية وتعليمية واجتماعية كتأدية الفرائض التعبدية ، اضافه الى اقامة النشاطات الاجتماعية المتصلة بالدين كالدفن والمأتم والحفلات الدينية وحلقات الدروس الدينية[١] . تعد هذه الوظيفة الاساس الذي ساعدة على نشأة وظهور العديد من المدن الحديثة والقديمة ، التي تمارس هذه النشاطات في المباني المخصصة للشعائر الدينية الخاصة بالمسلمين والاديان الاخرى، كون العلاقة بين الدين والمدينة علاقة طويلة جداً وذات جذور تأريخيه قديمة [٢] ، لذلك تبين من خلال نتائج الاستبانة ان نسبة وجود تلك المؤسسات الدينية في مدينة كركوك بلغ (٩٦%) ،لاسيما المتمثلة بالجوامع والمساجد، على عكس نسبة (٤%) المتمثلة بالكنائس والحسينيات التي يفتقر وجودها في معظم أجزاء المدينة ، اما بالنسبة الى انشاءها ، يعود الى جهود الاهالي بنسبة (٩٤%) ، والى جهود حكومية بنسبة (٦%) ،ويمكن ملاحظة تلك المؤسسات ونسبها في مدينة كركوك من خلال الجدول (١) والشكل (١) وتوزيعها المكاني في مدينة كركوك كما موضح في الخارطة (٢)، والتي اهمها:

الجدول(١)

نسب المؤسسات الدينية وعدد العاملين فيها في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٨.

ت	صنف المؤسسة الدينية	عدد المؤسسات	%	عدد العاملين
١	الجوامع	٢٣٤	٦٦	٧٨٦
٢	المساجد	٩٦	٢٧	٢٠٣
٣	الحسينيات	١٣	٤	١٦
٤	الكنائس	٨	٢	٩
٥	المقابر	٤	١	_
	المجموع	٣٥٥	١٠٠	١٠١٤

المصدر:

(١) الدراسة الميدانية بالاعتماد على ديواني الوقف السني والشيعي، بيانات(غير منشورة) ٢٠١٨.

(٢) المقابلة الشخصية مع جورج حنا، احد اصحاب الكنائس في منطقة الدراسة بتاريخ ٢٠١٨/١١/٣.

---

[١] الراوندزي ، التحليل المكاني لتوزيع الجوامع في مدينة سوران باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS ، ص٤ .

[٢] مازن عبد الرحمن الهيتي، جغرافية المدن والتحضر أسس ومفاهيم، دار العرب، دمشق، سوريا، ٢٠١١، ص٩٨.

شكل (١) نسب المؤسسات الدينية في مدينة كركوك لعام ٢٠١٨

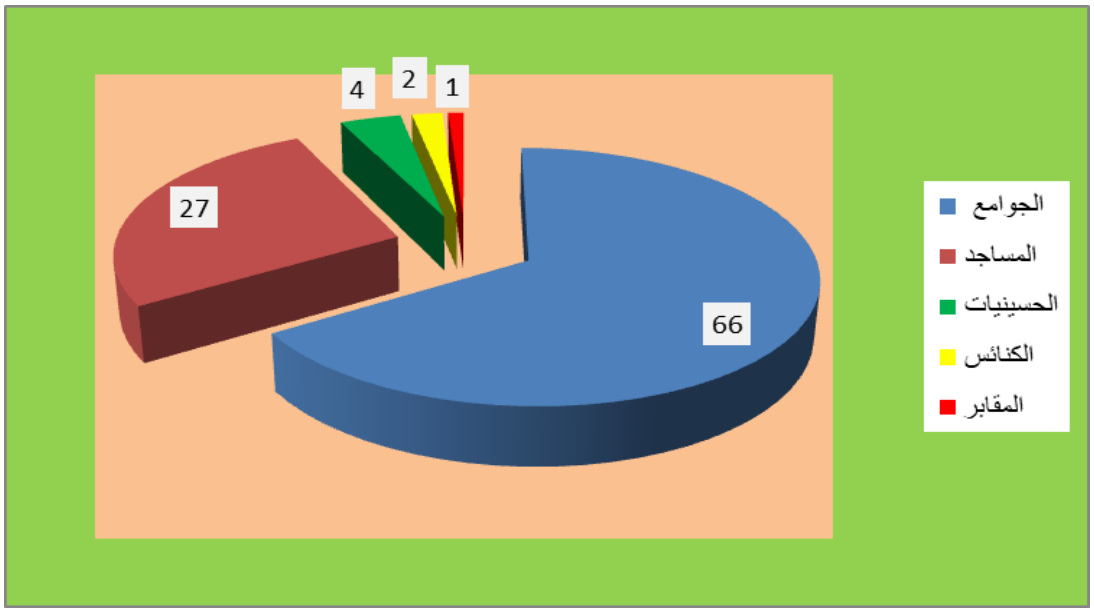

المصدر : جدول (١).

خريطة (٢)

توزيع الخدمات الدينية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٨

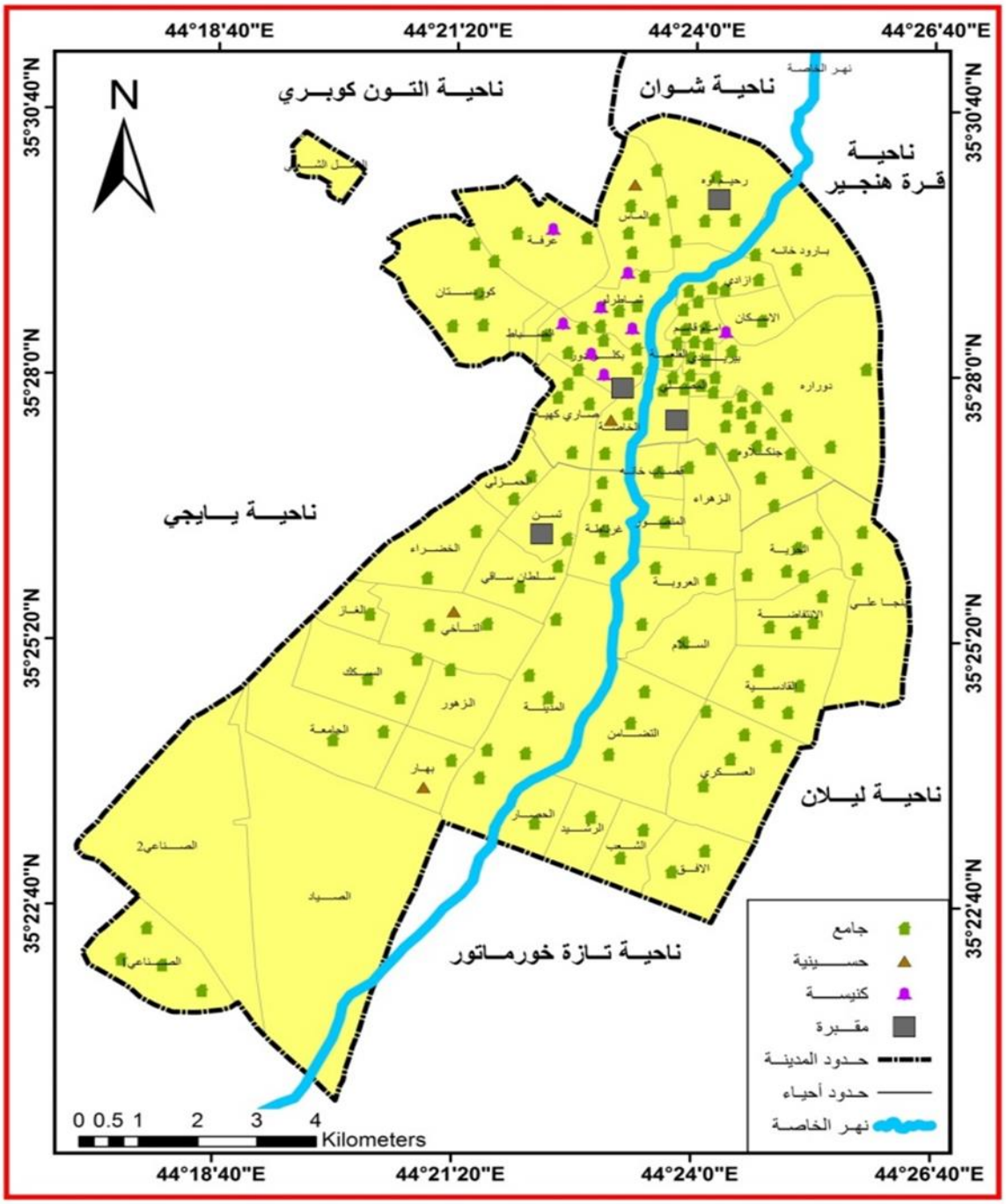

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: ديوان الوقف السني والشيعي في مدينة كركوك والدراسة الميدانية.

١-الجامع

الجامع هو مسجد تقام فيه صلاة الجمعة الى جانب الصلوات الخمسة والعيدين، وهو من اهم المؤسسات العامة للمدينة في العصر الاسلامي ، لما له من دور اساسي في الحياة الاجتماعية ، والى جانب وظيفته الدينة كان مركزا لبحث الشؤون السياسية والدينية والتربوية والاجتماعية ، ويقع داخل مركز الخدمات المجاورة السكنية التي لا تقل عن ٢٥٠٠ نسمة ، وتمثل العنصر البارز فيه ، ويوصى بان تكون المسافة لا تتجاوز (٥٠٠م) [١] ، وقد وصل عددها من الجدول (١) في مدينة كركوك الى ٢٣٤ جامع يعمل فيها ٧٨٦ موظف ، وأول جامع أُنشأ في المدينة هو جامع السليمانية والثاني جامع النبي دانيال، ولكن من اشهرها هو جامع العريان الذي يوجد وسط القلعة ويعتبر جامعاً فريداً ومميزاً من حيث نوع الطراز المعماري والبناء يختلف عن بقية الجوامع الأخرى الموجودة في القلعة إذ يتميز بوجود قبتين مختلفتين.

٢-المسجد

هو نواة للتجمعات السكنية ،حيث لعب دورا كبيرا في نشأة العديد من المدن، ويعمل على توفير الخدمات الدينية لها، المتمثلة بالفروض الخمسة ، فضلا عن الوظائف الاخرى كالوظيفة الارشادية والاصلاحية والتثقيفية ، وكانت في السابق مركز للقيادة وانطلاق الحملات ، وترتبط به مجموعة من العامة المختلفة، ويمثل مركز اشعاع علمي وديني وثقافي للحي [٢]، ولا يعرف تأريخ بناء أول مسجد ولكن معظم الدراسات تشير إلى أن أقدم مسجدان يقعان في قلعتها ومعظمها له امام ومؤذن، وقد وصل عددها من خلال الجدول (١) ، في مدينة كركوك (٩٦) مسجد و يعمل فيها (٢٠٣) موظف، ويتوقف حجمة واتساعه على عدد سكان الحي الذي يخدمه والذي لا يقل عن (٥٠٠) نسمة. اما معيار سهولة الوصول المخصص لها والذي يقضي أن لا تزيد المسافة المقطوعة للوصول لهذه المساجد عن (٨٠٠ م)[٣]، لكن من خلال الدراسة الميدانية تبين أن بعض الوحدات السكنية تحتاج إلى بناء مساجد قريبة منها، والتي تعاني من بعدها وافتقارها إلى المساجد، على الرغم من كثرة المساجد في المدينة لكنها صغيرة كون معظمها بني على النفقة الخاصة للناس بعد استحصال الموافقات من مديرية الوقف السني [١].

٣- الحسينية

هي مؤسسة تربوية اعتمدها اتباع اهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) لإقامة الندوات والمحاضرات لأحياء الشعائر الحسينية والمأتم تمجيدا لذكرى ابي عبدالله الحسين (علية السلام) ومظلوميته ، للحفاظ على ثقافتهم وعقائدهم وتاريخهم ، وفي بعض الاحيان يخصص قسما منها مواضع مستقلة للصلاة حرصا على البعد

---

[١] مركز الفتوى، احكام المساجد ومواضع الصلاة (١٤-٤-٢٠١٠).

[٢] النيسابوري، مسلم : صحيح مسلم/باب المساجد ومواضع الصلاة ، ٥-٢٣١/٣ .

[٣] وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، أسس ومعايير التخطيط الحضري، بغداد، ١٩٧٧.

[١] الدراسة الميدانية للباحث ٢٠١٨/١٠/١٥.

الديني للمسجد [٢]، ويقتصر وجود هذه الحسينيات في مدينة كركوك على بعض الاحياء ، التي وصل عددها من الجدول (١) ١٣حسينية و يعمل فيها ١٦ موظف.

٤-الكنيسة

هي مكان العبادة للديانة المسيحية ، كما تعني كذلك تجمع المسيحيين الذين يشتركون بنفس العقائد ، فتكون بذلك مرادفة لطائفة معينة ، وفي البداية كانت المنازل الخاصة تستعمل للعبادة المسيحية ، الى ان تم توفير الاماكن المخصصة (الكنائس) لممارسة الطقوس المسيحية، وتعرف الكنيسة بانها مكان للصلاة واجتماع المسيحيين لإعلاء اسم الله وتمجيده واعتراف الانسان بضعفه البشري واجلال قدرة الله الواحد الاحد خالق ومبدع كل الكائنات ، يفتقر وجود خدمات تلك الكنائس في اغلب الاحياء في مدينة كركوك، اذ بلغ عددها ٨ كنيسة ويعمل فيها ٩ موظف ، جدول (١) ، اقدمها كنيسة مريم العذراء الموجودة داخل القلعة، ولكن من اشهرها الكنيسة الكلدانية التي تتميز بأنها ضخمة و كبيرة جداً و ذات جدران عالية ، ويرجع تاريخ إنشائها إلى ١٨٦٢م وتعود للمسيحين الكلدان المتواجدين في محلة الحمام بالقلعة [٣].

الاستعمال الديني

هو مساحة من الارض مشغولة بالوظيفة الدينية التي تمارس علية بنشاطاتها المختلفة ، اي ان استعمال الارض متعلق بالوظيفة ،او الهدف الذي على اساسه استخدمت الارض من قبل القوى البشرية المحلية، ويمكن تعريفها بانها فعاليات البشر التي لها علاقة مباشرة مع الارض[١]، تشغل الخدمات الدينية مساحة تقدر (٩٣,٥) هكتار أي ما يعادل (٠,٨٥%) من مجموع مساحة المدينة البالغة (١١٠٠٠) هكتار [٢] ، التي تضم تلك المؤسسات الدينية ، حيث شكلت الجوامع اكبر مساحة منها بمقدار بلغ (٤٢هكتار) شكلت نسبة (٤٥%) ، أما المساجد فقد بلغت مساحتها (١٦هكتار) بنسبة مقدارها (١٧%) ، في حين بلغت مساحتها الحسينيات (٥,٥هكتار) بنسبة مقدارها (٦%) ، لكن الكنائس فبها شكلت مساحة بلغت (١٠هكتار) بنسبة مقدارها (١١%) ، واخيرا جاءت المقابر بمساحة بلغت (٢٠هكتار) بنسبة مقدارها (٢١%) وكما مبين من خلال الجدول (٢) والشكل(٢).

---

[٢] جامعة النجاح الوطنية، مؤتمر تجليات حركة التاريخ في مدينة نابلس، الاب ايوب جبران سعادة، ص٤٧٤.

[٣] سجلات ديوان الوقف السني، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

[١] يونس هندي عليوي، مشكلات استعمالات الارض في مدينة الخالدية، اطروحة دكتوراه ، (غ.م) كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار ، ص٨ ،٢٠١٤.

[٢] محمد شلاش خلف الجميلي، ، أبعاد التوسع المساحي لمدينة كركوك، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل،٢٠١٣ ، ص٨٨-٨٩.

الجدول(٢) مساحة المؤسسات الدينية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٨.

التسلسل	صنف المؤسسة الدينية	المساحة (هكتار)	%
١	الجوامع	٤٢	٤٥
٢	المساجد	١٦	١٧
٣	الحسينيات	٥,٥	٦
٤	الكنائس*	١٠	١١
٥	المقابر	٢٠	٢١
	المجموع	٩٣,٥	١٠٠

المصدر (١) الدراسة الميدانية بالاعتماد على ديواني الوقف السني والشيعي، بيانات(غير منشورة) ٢٠١٨.

شكل (٢) نسب مساحة المؤسسات الدينية في مدينة كركوك لعام ٢٠١٨

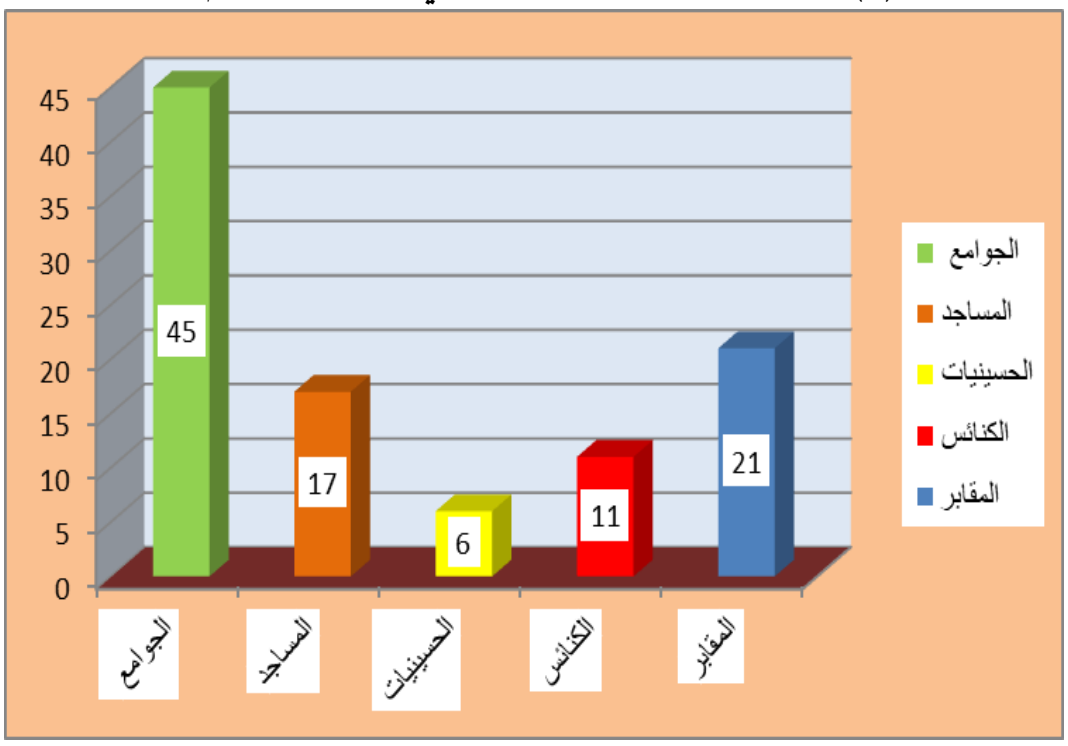

المصدر : جدول (٢).

* المقابلة الشخصية مع جورج حنا، احد اصحاب الكنائس في منطقة الدراسة بتاريخ ٢٠١٨/١١/٨.

الكفاءة الوظيفة للاستعمال الديني

تعني الكفاءة تقييم حالة الخدمة التي تتوفر داخل الحيز المكاني والتي تعطي تقييم الكفاءة، وهنالك تساؤلات عدة في هذا الصدد، هل الخدمة متوفرة؟ ، هل الخدمة تعمل وفق المنظومة المعدة لهذا الغرض؟، هل الخدمة وصلت الى المستوى المطلوب أو قريبة من نقطة الهدف؟. ويتم معرفة ذلك من خلال المعايير الأتية.

١. المعيار المساحي
٢. المعيار الوظيفي
٣. درجة الرضا

١ –**المعيار المساحي:** هو المعيار الذي يحدد حصة الفرد من استعمالات الارض. ويستفاد من هذا المعيار لمعرفة الفائض والعجز ومعرفة التباين بين استعمالات الارض. وهو جزء من الكفاءة الوظيفية، وهي قدرة مساحة تلك الخدمة من تغطية وتحقيق رغبة السكان.

حيث وصلت مساحة الاستعمال للفرد الواحد من الخدمات الدينية (١,٠٣ م^{٢}) وهي نسبة جيدة مقارنة مع المعيار المحدد (٠,٥٠ م^{٢}) للفرد كما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣)

الكفاءة المساحية لاستعمالات الأرض في منطقة الدراسة لعام(٢٠١٨)

ت	نوع الاستعمال	معيار حصة الفرد بالمتر المربع	واقع حصة الفرد بالمتر المربع
١	ديني	٠,٥٠	١,٠٣

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على هيئة التخطيط الاقليمي، بيانات ومعايير الاسكان الحضري لعام ١٩٨٦، ص١٥.

٢– **المعيار الوظيفي :** يعد هذا المعيار من المعايير الضرورية لمعرفة مدى كفاية الخدمات الدينية، ومن خلال معرفة عدد المساجد والجوامع في منطقة الدراسة البالغة (٣٣٠ مسجدا وجامعا) وعند مقارنتها مع المعيار المحدد(٢٥٠٠ نسمة/مسجد) تبين أن هناك عجز بلغ (٣٣ مسجداً) في منطقة الدراسة كما مبين في الجدول(٤) اما بالنسبة للحسينيات والكنائس فلا توجد مشكلة كبيرة لقلة المنتمين اليها من سكان مدينة كركوك،

جدول(٤)

مقدار العجز من للخدمات الدينية

سنة	عدد السكان	عدد المساجد والجوامع	المعيار المحلي	العجز الحاصل
٢٠١٦	٩٠٨١١٦	٣٣٠	٢٥٠٠	٣٣

المصدر:١: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الوقف السني في مدينة كركوك، عام ٢٠١٨ .

٢:معايير الاسكان الحضري

٣-درجة الرضا

ومن خلال نتائج استمارة الاستبيان التي تبنت درجة رضا السكان عن الخدمات الدينية، بلغت (٧٩%)، أما الذين أجابوا بعدم الرضا عن الخدمات الدينية بلغت (٢١%)،من خلال نتائج ملحق الاستبانة ، ويعود اسباب عدم الرضا كما هو مبين من شكل (٣) ، اذ شكلت بعد المسافة اعلى نسبة بلغت (٤٦%)، نتيجة عدم توزيعها بشكل منتظم يلائم السكان ويحقق غايتهم في سهولة الوصول لهذه المؤسسات الدينية فهي غير جيدة لمعظم أجزاء المدينة حيث تتركز اغلب هذه المؤسسات في الاماكن المركزية من المدينة مثل (بكلر و شاطرلو) ، في حين جاءت قلة الامكانات بنسبة بلغت (٢٩%) نتيجة ضعف الدعم الحكومي لهذه المؤسسات ، اما بالنسبة لقلة المساحة فقد بلغت نسبة مقدارها (١٩%) نتيجة لزيادة النمو السكاني الذي حد من استيعابها ، لكن رداءة مواد البناء جاءت في اقل نسبة بلغت (٧) وذلك بسبب قدم تلك المؤسسات .

شكل (٣) نسبة اسباب عدم الرضا المؤسسات الدينية

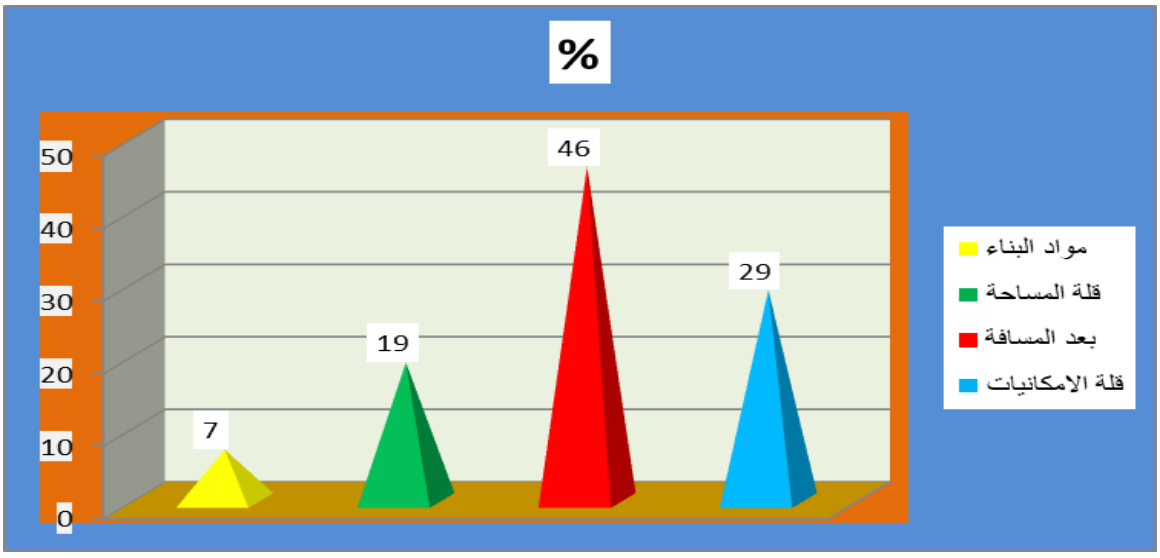

المصدر : ملحق نتائج الاستبانة

الرؤيا المستقبلية

من خلال هذا المعنى تظهر جغرافية المدن بوصفها علماً أساسياً في علوم التخطيط والتنظيم الحضري التي تسعى لمعالجة مواطن الخلل الوظيفي لنشاطات المدينة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[١]، وهنا سوف نتناول الرؤية الجغرافية المستقبلية لمدينة كركوك من ناحية الخدمات الدينية وذلك من خلال دراسة آفاق المستقبل الذي يعتمد على تحليل الدور الوظيفي لاستعمالات الأرض الدينية في المدينة لهذا يجب أن نوضح أفضل الاستعمالات للأرض في منطقة الدراسة بما يتناسب مع عدد سكانها في المستقبل وتأثيرها على تطور كل خدمة من الخدمات الحضرية فيها.

السكـان

يعد المتغير السكاني من أهم المتغيرات الحيوية التي تساعد في إبراز التوقعات المستقبلية لأي مدينة وهذا ما ستعتمده في التوقعات المستقبلية لمدينة كركوك حتى عام ٢٠٣٠ بالاعتماد على معدلات النمو السكاني خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦) إذ بلغ معدل النمو السكاني (٣,٧٢%) اعتماداً على معادلة التنبؤ السكاني الآتية. ينظر جدول (٥).

جدول (٥)

النمو السكاني وتوقعاته المستقبلية في مدينة كركوك حتى عام ٢٠٣٠

عدد السكان لسنة ٢٠١٨	معدل النمو	عدد السكان لسنة الهدف ٢٠٣٠
٩٠٨١١٦	%٣,٧٢	١,٥١٤,٣١٦

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على طريقة الاسقاطات السكانية (Projection) وحسب المعادلة الآتية [٢]

$Pn-Po(1+R)^n$:

- Pn عدد السكان في سنة الهدف.
- Po عدد السكان في سنة الأساس.
- R معدل النمو السنوي.
- N عدد السنوات بين التعدادين.

تتميز استعمالات الأرض بالتغير السريع والمستمر إلى جانب النمو السكاني، لذا من الضروري دراسة العلاقة بين نمو السكان في مدينة كركوك واستعمالات الأرض فيها، ففي الفترة من (٢٠١٨-٢٠٣٠)

---

[١] رياض كاظم سلمان، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (تعليمية، صحية، ترفيهية)، في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص٣٢١.

(٢) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠ ، ص١٩٢.

ارتفع عدد السكان من (٩٠٨١١٦ نسمة) إلى (١٥١٤٣١٦ نسمة) وبالتالي حدوث ضغط على مجمل الخدمات على أرض المدينة، مما يجعلها بحاجة ملحة لتوسيع رقعتها الجغرافية من (١١٠٠٠) الى (١٤١٦٣) هكتار في سنة الهدف ، لأن النمو السكاني الذي من الممكن أن يحصل بالتأكيد سيؤدي إلى حدوث تغييرات جذرية في استعمالات الأرض الخدمية، وفيما يأتي جدول رقم (٦) يوضح التوقعات المستقبلية لاستعمالات الأرض حتى عام ٢٠٣٠.

جدول (٦)
التوقعات المستقبلية لاستعمالات الأرض في مدينة كركوك حتى عام ٢٠٣٠

الاستعمال	سنة الأساس مساحة/هكتار	حصة الفرد (م)	سنة الهدف مساحة /هكتار
الديني	٩٣,٥	٠,٥٠	٧٥٧,١

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

١. جدول (٢) وخارطة التصميم الأساس لمدينة كركوك علم ٢٠١١ .

٢. تم استخراج المساحات في سنة الهدف (٢٠٣٠) من خلال حصة الفرد وفقاً للمعايير التخطيطية الموضوعية الجدول (٣٧) × عدد السكان لسنة الهدف.

وعلية تمثل الوظيفة الدينية وظيفة أساسية في المدينة ولا يمكن الاستغناء عنها لأن مجتمع الدراسة مجتمع إسلامي، تشغل الوظيفة الدينية في سنة الأساس مساحة تقدر (٩٣,٥) هكتار من مجموع مساحة المدينة المعمورة كما مبين في الجدول (٦)، أما في سنة الهدف فتشغل مساحة (٧٥٧,١) هكتار من مجموع مساحة المدينة، وهذه المساحة تعد جيدة مقارنة مع المعيار التخطيطي نلاحظ أن المساحة تتيح الفرصة لإعادة توزيعها في المستقبل بشكل منتظم وتتناسب مع الكثافة السكانية العالية والبعد المكاني في المدينة من خلال توفيرها في مواضع معينة ضمن مساحة الخدمات العامة وفق معيار يسهل وصول المصلين إلى الجوامع بدون عناء مع مراعاة توفير القاعات الضرورية للقراء وتوفير مساحات مناسبة لسيارات المصلين إضافة إلى بناء مساجد في الأحياء التي تعاني من نقص المساجد فيها. أما من ناحية عدد المساجد فإن منطقة الدراسة تحتاج الى (٢٧٥) مسجداً وجامعاً من خلال مقارنة عدد السكان مع المعيار المحلي. جدول(٧).

جدول(٧)

الحاجة الى الخدمات الدينية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٣٠

المؤسسة الدينية	نسمة/مؤسسة	عدد السكان	الحاجة من المؤسسات الدينية
المساجد والجوامع	٢٥٠٠	١٥١٤٣١٦	٢٧٥

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على معايير الاسكان الحضري

الاستنتاجات

١- شغلت مساحة الخدمات الدينية في المدينة نسبة (٠,٨٥%) من المساحة المعمورة للمدينة وهي نسبة جيدة مقارنة مع المعيار التخطيطي، ولكن على الرغم من وجود المساجد وكثرتها إلا أن العديد منها صغير المساحة ، ولم يراعا توزيعها بشكل متوازن مع اعداد السكان ومساحة الاحياء والقطاعات السكنية إذ تم إنشاء العديد منها عن طريق التبرع من قبل أشخاص لبنائها.

٢- لم يخضع التركيب الوظيفي للاستعمال الديني في مدينة كركوك لمعايير تخطيطية وذلك لعشوائية نشأة اغلبها قديما قبل التصميم الاساس ، مما أثر على كفاءة الأداء الوظيفي للمؤسسات الوظيفية والخدمية وبالتالي على علاقتها بسهولة الوصول لهذه المؤسسات.

٣- افتقار المدينة الى العديد من الخدمات الدينية التعليمية كالمدارس والمعاهد والمكتبات الدينية فضلا عن خلو العديد من المساجد والجوامع في المدينة من مراكز لتحفيظ القران التي يفترض وجودها .

التوصيات

١- اتباع المعايير التصميمية والتخطيطية عند انشاء اي من المؤسسات الدينية وفق القدرة الاستيعابية لحجم السكان للتخلص من المشكلات التي يعاني منها من أجل توفير الخدمات المطلوبة مستقبلا .

٢- إعادة النظر في توزيع الخدمات الدينية في مدينة كركوك لتحقيق العدالة في احياء المدينة ، فضلا عن زيادة الاهتمام بها من خلال تطوير وتحسين القائم منها .

٣- متابعة المؤسسات الدينية والاشراف عليها من قبل الاوقاف والشؤون الدينية لتحسين مستواها ورفع كفاءتها وتوفير متطلباتها من مراكز لتحفيظ القران والمكتبات الدينية .

المصادر

١. الجميلي، رياض كاظم سلمان، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (تعليمية، صحية، ترفيهية) في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية–ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.

٢. الجميلي، محمد شلاش خلف، أبعاد التوسع المساحي لمدينة كركوك، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل،٢٠١٣.

٣. الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠.

٤. سالم، ماجد صدام، الأهمية الجيوستراتيجية لحقول النفط في محافظة كركوك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية–ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

٥. العريبي، صلاح الدين عباس، (غرفة كركوك ١٩٥٧–١٩٦٩)، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٥، العدد ٤، تكريت، ٢٠٠٨.

٦. الراوندزي ، التحليل المكاني لتوزيع الجوامع في مدينة سوران باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS ، ص٤

٧. رؤوف ،عماد عبد السلام ، تاريخ الوقف على التعزية الحسينية وانشاء الحسينيات، مجلة السبط، مركز كربلاء للدراسات والبحوث العدد الخامس ، ٢٠١٧.

٨. شلال، سعدون، الوازن بين نمو السكان والتنمية الاقتصادية في العالم الثالث، مجلة البحوث الجغرافية ،العدد(٦)٢٠٠٥.

٩. الهيتي، مازن عبد الرحمن، جغرافية المدن والتحضر أسس ومفاهيم، دار العرب، دمشق، سوريا، ٢٠١١.

١٠. الدليمي، يونس هندي عليوي، مشكلات استعمالات الأرض في مدينة الخالدية وإعادة توزيعها، أطروحة دكتوراه، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤.

١١. عبد الرزاق الحسن، العراق قديماً وحديثاً، ط٢، صيدا، ١٩٥٦.

١٢. النيسابوري، مسلم : صحيح مسلم/باب المساجد ومواضع الصلاة ، ٥–٣/٢٣١ .

١٣. جامعة النجاح الوطنية، مؤتمر تجليات حركة التاريخ في مدينة نابلس، الاب ايوب جبران سعادة، ص٤٧٤.

١٤. مركز الفتوى، احكام المساجد ومواضع الصلاة (١٤-٤-٢٠١٠).
١٥. وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، أسس ومعايير التخطيط الحضري، بغداد، ١٩٨٦.

(١٦) الدراسة الميدانية بالاعتماد على ديواني الوقف السني والشيعي، بيانات(غير منشورة) ٢٠١٨.
(١٧) الدراسة الميدانية بالاعتماد على ديواني الوقف السني والشيعي، بيانات(غير منشورة) ٢٠١٨.
(١٨) المقابلة الشخصية مع جورج حنا، احد اصحاب الكنائس في منطقة الدراسة بتاريخ ٢٠١٨/١١/٨.
(١٩) المقابلة الشخصية مع جورج حنا، احد اصحاب الكنائس في منطقة الدراسة بتاريخ ٢٠١٨/١١/٣.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية
الدراسات العليا

(استمارة استبيان)

أخي المواطن الكريم....إن المعلومات التي تحتويها الاستمارة هي لأغراض البحث العلمي ومعدة لسد النقص في المعلومات النظرية التي يطلبها البحث الموسوم **(التركيب الوظيفي لمدينة كركوك.)** لذا نرجو أن تكون اجابتك موضوعية ودقيقة وتنصب في مجال مدينتك ولا تتطلب الإجابة ذكر الاسم....شاكرين تعاونكم معنا

ملاحظة ضع علامة (✓) في الإجابة المناسبة

١- هل تتوفر الخدمات الدينية في الحي؟ نعم..... لا.....

٢- ما نوعية ملكية المؤسسة الدينة في المدينة؟ اهلية..... حكومية.....

٣- درجة الرضا عن الخدمات الدينية في المدينة؟ نعم..... لا.....

٤- إذا كنت غير راضٍ فما هو السبب؟

مواد البناء ..... قلة المساحة..... بعد المسافة..... ضعف الامكانيات.....

ملحق تفريغ نتائج الاستبانة

اولا	هل تتوفر الخدمات الدينية في الحي	نعم	%	لا	%
		٧٧	٩٦	٣	٤

ثانيا	نشأة المؤسسة الدينة في المدينة	اهلية	%	حكومية	%
		٧٦	٩٤	٤	٦

ثالثا	الرضا عن الخدمات الدينية في المدينة	نعم	%	لا	%
		٦٣	٧٩	١٧	٢١

رابعا	اسباب عدم الرضا	التكرار	%
١	مواد البناء	٤	٧
٢	قلة المساحة	١٢	١٩
٣	بعد المسافة	٢٩	٤٦
٤	قلة الامكانيات	١٨	٢٩